

هل كورونا السبب في صور فضائية لقبور جماعية في "قم" بإيران



الجمعة 13 مارس 2020 10:03 م

نشرت صحيفة "الغارديان" البريطانية، الجمعة، تقريراً بعنوان "صور الأقمار الصناعية تظهر أن إيران تحفر قبوراً جماعية وسط تفشي فيروس كورونا"، اعتبر أن طهران "تتستر على الأعداد الحقيقية الصادمة للإصابات والوفيات"، وأن علاقاتها التجارية الوثيقة مع الصين حالت دون اتخاذها تدابير صارمة منذ البداية للحد من انتشار الفيروس.

وتظهر الصور، التي نشرت للمرة الأولى في صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية، قسماً جديداً تم بناؤه في مقبرة شمالي مدينة قم في أواخر شباط/فبراير، إلى جانب حفر خندقين كبيرين طول كل منهما نحو 90 متراً.

وينقل التقرير عن أمير أفخمي، الأستاذ المساعد في جامعة جورج واشنطن، والذي سبق أن كتب عن تجربة إيران مع وباء الكوليرا، قوله: "لست متفاجئاً من أنهم يقومون الآن بحفر مقابر جماعية، ويحاولون إخفاء الآثار الفعلية لتفشي المرض".

وبحسب أفخمي فإن العلاقات التجارية الوثيقة بين إيران والصين، وخشية الحكومة الإيرانية من عرقلة شراكتها مع الصين، ساهمتا في الانتشار المبكر والسريع للمرض في إيران، ولذلك "لم تتخذ الحكومة إجراءات كافية لتقييد حركة السفر من الصين ومراقبة المسافرين، إضافة إلى غياب الشفافية، وعدم اتخاذ إجراءات فعالة مثل الحجر الصحي، خاصة في بؤر تفشي المرض".

والجمعة، أعلنت طهران وفاة 85 شخصاً جراء إصابتهم بالفيروس، ما يرفع حصيلة الوفيات إلى 514، فضلاً عن تجاوز عدد المصابين 10 آلاف.

اللقاح الإسرائيلي "مباح".. بشرط

وفي السياق ذاته، أكد المرجع الديني الإيراني البارز آية الله مكارم الشيرازي، الخميس، عدم وجود أي مانع شرعي من شراء لقاح كورونا إسرائيلي الصنع، في حال عدم توفر بديل له.

ورفض المرجع الديني الإيراني، استخدام دواء محتمل قد تطوره إسرائيل لشفاء المصابين بفيروس كورونا المستجد، قائلاً "إن ذلك يجوز بشرط واحد هو أن لا يكون هناك بديل عن هذا العلاج".

وصرح شيرازي رداً على سؤال من صحيفة "همدلي" اليومية الإيرانية حول إمكانية شراء هذا الدواء إذا تمكنت إسرائيل من تطويره: "ذلك لا يجوز إلا في حال كان فريداً من نوعه وليس له بديل".

وكانت وسائل إعلام إيرانية قد نقلت عن مكارم شيرازي دعوته الناس في وقت سابق إلى "الإكثار من قراءة دعاء زيارة عاشوراء وحديث الكساء" للوقاية من كورونا.

كما حذر مكتب المرجع الديني الإيراني من انتشار الكثير من الشائعات عبر مواقع تنسب له، مؤكداً أنها "مزورة وتهدف لتشويه سمعته".

"إيران باتت أكثر خطورة"

وكان قائد القيادة المركزية للقوات المسلحة الأمريكية، الجنرال كينيث ماكينزي، قد قال، الخميس، أن الوباء العالمي الناجم عن انتشار النوع الجديد لفيروس كورونا يجعل إيران أكثر خطورة.

ونقلت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية تصريحات الجنرال ماكينزي، التي قال فيها: "هذا الوضع يؤثر على كيفية اتخاذهم القرارات، وأعتقد أن هذا يبطأهم، أظن أنهم يعلنون عن عدد أقل بكثير من الحقيقي".

وأشار ماكينزي إلى أنه "على الرغم من عدم تأكده من مدى تأثير الفيروس، إلا أن الأنظمة الشمولية تتصرف عادة تجاه الضغوط القصوى بالتركيز على التهديدات الخارجية"، مؤكداً أن "القيادة الإيرانية تتعرض الآن لضغوط الغضب من إسقاط الطائرة الأوكرانية، وعدم قدرتهم على التعامل بشكل فعال مع فيروس كورونا".

واعتبر الجنرال الأمريكي "أن الإيرانيين يائسون الآن ويواجهون مشاكل في التعامل مع عدد من المسائل، هذا ربما يجعلهم أكثر خطورة وليس أقل خطورة".